سلسلة كتيبات
"أسئلة عن الخليقة"

الغرض من الحياة ومعناها

من الخلق إلى الصليب

كين هام
Ken Ham

مؤسس ورئيس
Answers in Genesis

مركز تدريب القادة والخدام
Renovaré

الغرض من الحياة ومعناها
من الخلق إلى الصليب

الترجمة والمراجعة والإعداد الفني: جمعية الحياة والخدمة للدراسات والتنمية
تليفون: ٠١٢٧٩٧٥٤٤٤ (٢+)-٠١٠٦٤٤٣٤٥ (٢+)
Email: lifeandministry@gmail.com
الناشر باللغة العربية: مركز تدريب القادة والخدام "Renovaré"
تليفون: ٢٦٧١٨٧٦٥ (٢٠٢+) - ٢٢٨٧٠٦٤٠ (٢٠٢+)
Email: Lstc.Renovare@gmail.com

"Renovaré" كلمة لاتينية بمعنى **"to Renew"** أي "**يجدد**"
رسالتنا هي: "فاتركوا سيرتكم الأولى بترك الإنسان القديم الذي أفسدته الشهوات الخادعة ، و**تجددوا** روحًا وعقلاً ، والبسوا الإنسان الجديد الذي خلقه الله على صورته في البر وقداسة الحق. (أفسس ٤ : ٢٢-٢٤)

رقم الإيداع بدار الكتب:
الترقيم الدولي:

جميع حقوق النشر محفوظة. لا يمكن إعادة طبع أي جزء من هذا الكتاب بأي شكل بدون إذن مكتوب من الناشر، فيما عدا الدراسة الشخصية والبحث والنقد أوعرض مادته في جريدة أو مجلة أو استخدامه كمرجع في الوعظ والتعليم والتدريب على أن يذكر اسم الكتاب والمؤلف والناشر.

الغرض من الحياة ومعناها
من الخلق إلى الصليب

إن مجموعة الكتب الوحيدة في العالم التي تقدّم تاريخاً مفصّلاً يُتيح لنا فهم القصد والغرض من الحياة ومعناها هي كلمة الله، الكتاب المقدّس.

يُعلن الكتاب المقدّس أكثر من ثلاثة آلاف مرة أنه الكلمة المُعلنة من الله الذي خلق الكون والحياة بأكملها، والذي أعلن عن نفسه للإنسان. فإن كان هذا الكتاب هو حقاً كلمة الله، إذاً يجب أن يشرح معنى الكون والحياة – وقد فعل ذلك.

ليس ذلك فقط، وإنما العلم المبني على المشاهدة ما زال يؤكد أن تاريخ الكتاب المقدّس حقيقي (انظر الجانب الداخلي من الغلاف الخلفي لهذا الكتيب للحصول على قائمة الكتيبات الأخرى باللغة العربية في سلسلتنا عن أصالة وسلطان الكتاب المقدّس).

إن سفر التكوين (الذي يعني أساساً "أصول وبدايات كل الأشياء هو أول أسفار الكتاب المقدّس، وهو يعطي تقريراً عن أصل

الحياة والكون. فهو يُخبرنا عن أصل المادة، والضوء، والأرض، والشمس، والقمر، والنجوم، والنباتات، والحيوانات، والبشر، والزواج، والملابس، والموت، واللغات، والأمم، وغير ذلك. في تكوين ١ : ٢٧ و ٢ : ٧، نقرأ عن خلق الإنسان الأول الذي يُدعى "آدم". ومن المثير للانتباه، في كورنثوس الأولى ١٥ : ٤٥، أن الشخص الذي وُلد في بيت لحم يُدعى "آدم الأخير". لكي تفهم القصد من "آدم الأخير" يجب أن تفهم ما الذي حدث لـ "آدم الأول".

آدم الأول

يُسجّل الكتاب المقدّس أنه في اليوم السادس من الخليقة، خلق الله أول رجل وامرأة: فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسانَ عَلَى صورَتِه. عَلَى صورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ (تكوين ١ : ٢٧). نقرأ مزيداً من التفاصيل عن خلق الإنسان الأول في تكوين (٢ : ٧) "وَجَبَلَ الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ تُرَابًا مِنَ الأَرْض، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةً فَصارَ آدَمُ نَفْسًا حية". تُخبرنا كلمة الله فيما بعد في تكوين ٢ : ٢١-٢٣ أن الله خلق المرأة الأولى من أحد أضلاع آدم الأول. "فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الإِلهُ سُبَاتًا عَلَى آدَمَ فَنَامَ، فَأَخَذَ وَاحِدَةً مِنْ أَضْلاَعِهِ وَمَلأَ مَكَانَهَا لَحْمًا. وَبَنَى الرَّبُّ الإِلهُ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ إِمْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ. فَقَالَ آدَمُ هذِهِ الآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هذِهِ تُدْعَى إِمْرَأَةً لأَنَّهَا مِنِ إِمْرِءٍ أُخِذَتْ."

وفي مكان آخر في الكتاب المقدّس، نعرف أن جميع البشر في جميع الأزمنة هم من نسل هذين الشخصين (تكوين ٣: ٢٠، أعمال ١٧: ٢٦،... "وَدَعَا آدَمُ اسمَ إِمْرَأَتِه حَوّاء لأَنَّهَا أُمٌّ كُلّ حَيّ- وَصنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِد كُلّ أمهّ مِنَ الناسِ يَسكُنُونَ عَلَى كُلّ وَجْهَ الأَرْض، وَحَتَمَ بِالأَوْقَاتِ الْمُعَيَة وَبِحُدُود مَسكَنِهم). وبالتالي فإن جميع البشر اليوم هم أقارب لأن لهم نفس الأسلاف الأوائل.

في هذا المشهد المعروض في متحف الخليقة creation museum في سينسيناتي أوهايو كان أول زوجين على وشك التعرُّض للغواية.

تعليمات الله

عندما خلق الله آدم، لم يخلقه ليصبح دُمية: كان آدم قادراً على الاختيار وعلى اتخاذ القرارات. طلب الله من آدم أن يطيع أمراً في تكوين ٢. "وَأَخَذَ الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا. وَأَوْصَى الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ قَائِلاً: مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلاً، وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلاَ تَأْكُلْ مِنْهَا، لأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ" (تكوين ٢: ١٥-١٧).

سقوط آدم

لكن آدم اختار أن يعصى الله بالأكل من ثمر الشجرة الوحيدة التي أمره الله ألا يأكل منها (تكوين ٣: ٦ "وَأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللهُ: لاَ تَأْكُلاَ مِنْهُ وَلاَ تَمَسَّاهُ لِئَلاَّ تَمُوتَا"

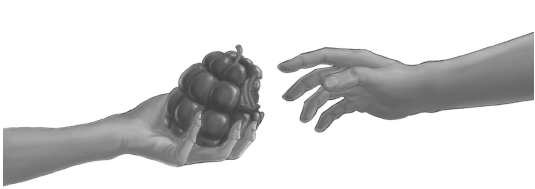

الأيدي تأكل الثمرة

وحيث أن آدم كان هو الأول أو "الرأس" للجنس البشري، وجميع البشر بعد ذلك انحدروا من هذا الرجل الأول، فإن ما فعله آدم أثّر على البشرية بأكملها. عندما عصى آدم تعليمات خالقه (مما أدى إلى "سقوطه" من حالة الكمال)، كانت هذه هي الخطية الأولى. وتماماً مثلما حذر الله، فإن خطية آدم كانت عقوبتها الموت – ليس لآدم فقط، وإنما لكل نسله أيضاً (بما فيهم أنا وأنت): مِنْ أَجْلِ ذلكَ كَأَنَّمَا بِإِنْسانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيَّةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيَّةِ الْمَوْتُ، وَهكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ. (رومية ٥: ١٢).

لماذا نُعاقب نحن على ما فعله آدم؟

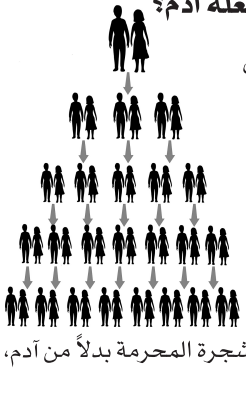

بصفته رأساً للجنس البشري، فإن آدم يُمثّل كل واحد منا، وحيث أننا جميعاً ننحدر من آدم، فإن لنا طبيعته التي ورثناها منه. لقد أخطأ آدم (عصى الله)، وكذلك نحن نخطئ (نعصى الله). لو كان على أي منا أن يتخذ القرار بالأكل أو عدم الأكل من الشجرة المحرمة بدلاً من آدم، لكانت النتيجة مماثلة.

آه من العري!

بعد أن أخطأ آدم وحواء، يخبرنا تكوين ٣: ٧ بأنهما "عَلِمَا أَنهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ وَصنَعَا لأَنْفُسهِمَا مَآزِرَ". بخياطة المآزر من أوراق التين، أدرك آدم وحواء ليس فقط أنهما يحتاجان إلى ملابس خارجية – وإنما اكتشفا أيضاً أنهما يفتقران إلى البر.

لقد فقدا براءتهما. لم يعد آدم وحواء في حالة الكمال وإنما أصبحا الآن خلائق دنسة قلباً وجسداً. كانا عريانين أمام عدالة القانون الإلهي، وكانت أوراق التين مجرد محاولة لتغطية فعلتهما.

غير أنه لا يمكن لرجل أو امرأة أن يخفي خطيته عن نظر الله القدوس بالأعمال الشخصية. إن الله يرانا في **كامل** عرينا، ويعرف قلوبنا الملوثة، الخاطئة، المتمردة.

يقول الكتاب المقدّس عن محاولاتنا لتغطية أنفسنا ("أعمال برنا") أنها "كثوب عدة" أي مجرد "ثياب بالية ومتسخة" في نظر الخالق (إشعياء ٦٤: ٦ "وَقَدْ صِرْنَا كُلُّنَا كَنَجِس، وَكَثَوْبِ عِدَّةٍ كُلُّ أَعْمَالِ بِرِّنَا، وَقَدْ ذَبُلْنَا كَوَرَقَةٍ،وَآثَامُنَا كَرِيحٍ تَحْمِلُنَا".). لا يستطيع أن يغّير ذلك أي طقوس، أو شعائر دينية، أو محاولات للالتزام بالوصايا. لاتستطيع أعمالنا أن تنزع خطيتنا لأن قلوبنا

نجسة (إرميا ١٧: ٩ "اَلْقَلْبُ أَخْدَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نَجِيس، مَنْ يَعْرِفُهُ؟ "). لا يمكننا أن نجعل أنفسنا مقبولين أمام الله القدوس الطاهر بسبب الخلل الجسيم في ذات طبيعتنا - تماماً مثلما لم تنفع المآزر التي صنعها آدم وحواء من أوراق التين.

كيف يمكننا إذاً أن نتصالح مع الله القدوس؟ هذا سؤال هام لأننا مخلوقون على صورة الله (تكوين ١: ٢٧ "فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسانَ عَلَى صورَتِه. عَلَى صورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ."), وبالتالي فحتى لو ماتت أجسادنا بسبب الخطية، فإن أرواحنا ("الذات الحقيقية" التي تسكن أجسادنا) تحيا إلى الأبد. بصفتنا خطاة، لا يمكننا أن نحيا مع إله قدوس وبار، ولا يمكننا أن نذهب إلى السماء بأعمالنا الشخصية - وإنما نظل منفصلين عن الله إلى الأبد ونحيا في حالة الشر والخطية إلى الأبد. يا لها من حياة مريعة.

كما يقول الرسول بولس في رومية ٧: ٢٤، "وَيْحِي أَنَا الإِنْسانُ الشقِيُّ! مَنْ يُنْقِذُنِي مِنْ جَسدِ هذَا الْمَوْت؟"

وعد "آدم الأخير"

في تكوين ٣: ١٥، قال الله عبارة تلخّص في الواقع رسالة الكتاب المقدّس بأكمله، وأعطى رجاءً لآدم وحواء ونسلهم (نحن!) بأنه توجد وسيلة للخلاص من آثار الخطية.

هذا القول يُلخّص ما تضمنته خدمة المسيح على الأرض: وهو

في الواقع، يشمل كل ما يعنيه احتفالنا بعيد الميلاد المجيد أي ميلاد المسيح:

وَأَضَعُ عَدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتَ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ.

ما معنى ذلك؟

يقدم لنا تكوين ٢٢ : ١٨ مزيداً من التلميحات عن هوية "نسل" المرأة الموعود الذي سيسحق رأس الحية:

وَيَتَبَارَكُ فِي **نَسْلِكَ** جَمِيعُ أُمَمِ الأَرْضِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِي.

ويقدّم الرسول بولس مزيداً من الإيضاح في غلاطية ٣ : ١٦ قائلاً:

وَأَمَّا الْمَوَاعِيدُ فَقِيلَتْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَفِي **نَسْلِهِ**. لاَ يَقُولُ (وَفِي الأَنْسَالِ) كَأَنَّهُ عَنْ كَثِيرِينَ، بَلْ كَأَنَّهُ عَنْ وَاحِدٍ: (وَفِي **نَسْلِكَ**) الذِي هُوَ **الْمَسِيحُ**.

يبني الرسول بولس حجته على استخدام كلمة "نسل" في صيغة المفرد في تكوين ٢٢ : ١٨. هنا نرى مدى عصمة الكتاب المقدّس، حتى في استخدام صيغة المفرد أو الجمع.

إن كلمة "نسلها" هي في الواقع نبوة عن الشخص الذي كان سيُحبل به من الله نفسه، ويولد من امرأة (في الواقع "عذراء"): الطفل الذي وُلد في بيت لحم منذ أكثر من ٢٠٠٠ سنة – آدم

الأخير (الرب يسوع المسيح).

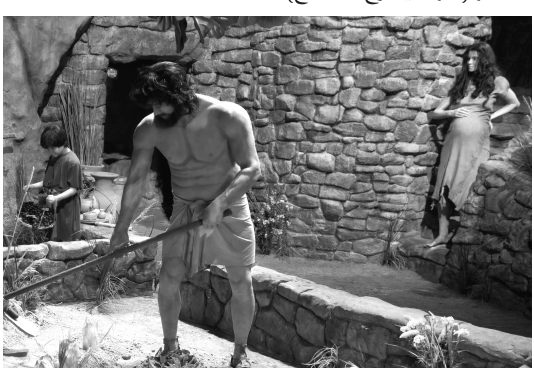

في هذا المشهد بمتحف الخليقة، تظهر حواء وهي حامل، تنظر إلى زوجها آدم وهو يعمل الأرض.

"الرأس" و "العقب" في تكوين ٣: ١٥

إنه لغز كبير أمام بشر مخلوقين وخطائين مثلنا، أن الله الخالق (كولوسي ١: ١٦"فَإِنهُ فيهِ (يسوع المسيح) خُلِقَ الْكُلُّ: مَا في السمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لاَ يُرَى، سوَاء كَانَ عُرُوشا أَمْ سيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسات أَمْ سلاَطِينَ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ.) يصير جسداً (يوحنا ١:١٤ وَالْكَلِمَةُ (يسوع المسيح) صارَ جَسداً وَحَلّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْداً كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً

وَحَقًّا).(حتى يتمكن الإنسان الكامل من أن يصير "خطية لأجلنا" (كورنثوس الثانية ٥ : ٢١) لأنهُ جَعَلَ الّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطيّةً، خَطيّةً لأَجْلِنَا، لِنَصيرَ نَحْنُ بِرّ الله فِيه") بالموت على الصليب وأن تُوقّع عليه عقوبة الخطية (هذا هو معنى "تسحقين عقبه"). ولكن لأنه الخالق غير المحدود، فهو كلّي القدرة، وبالتالي فلقد قام من الموت، منتصراً وقاهراً اللعنة.

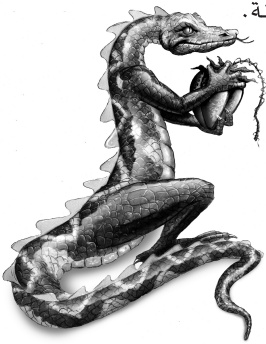

إن "سحق رأس الحية" يشير إلى الجرح المميت الذي تلقاه الشيطان بانتصار المسيح عليه في الجلجثة. فهو عدو مهزوم. إن أفعاله الآن تشبه الكتائب المحاربة من الجنود اليابانيين في الحرب العالمية الثانية الذين استمروا في الحرب بعد الاستسلام في أغسطس ١٩٤٥- كان في إمكانهم إحداث خسائر والتسبب في كثير من الأذى، ولكن لم يكن في إمكانهم الانتصار في الحرب.

جاء يسوع لكي يرفع الخطية، ويهزم قوة القبر – أي الموت.

كساء من الله

صوّر الله ما ينبغي أن يُفعل لآدم وحواء من خلال فعل محدد. في تكوين ٣: ٢١ نقرأ:
"وَصنَعَ الرَّبُّ الإِلهُ لآدَمَ وَإِمرَأَتِه أَقْمِصةً مِنْ جِلْدٍ وَأَلْبَسهُمَا."
لقد ذبح الله حيواناً واحداً على الأقل – أول ذبيحة دموية – لعمل الأقمصة التي تستر خطيتهما. لقد كانت هذه صورة لما سيحدث مع يسوع، "حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ" (يوحنا ١: ٢٩).

لا يستطيع أن يستر "ثياب الإنسان المُدنّسة" إلا الكساء المُعطى من الله. إن الله هو مصدر البر الذي يتيح للإنسان أن يقف مبرراً في نظر الله. لا يستطيع إنسان أن يلبس بر المسيح، لأن

هذا يتم فقط بواسطة الله (كورنثوس الأولى ١ : ٣٠ "وَمِنْهُ أَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِي صَارَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللهِ وَبِرًّا وَقَدَاسَةً وَفِدَاءً."). لا يمكننا الاعتماد على أعمالنا الحسنة (مآزرنا المصنوعة من أوراق التين) أو الأسرار المقدسة (مثل تناول العشاء الرباني، أو المعمودية والتي لها أهمية عظيمة ورئيسية لحياة الجهاد والنمو الروحي لكن بعد قرار الإيمان) لكي نقف مبررين أمام الله. لا نستطيع أن نتطهّر أمام خالقنا إلا بما يفعله الله لنا.

كيف يمكننا الاكتساء؟

الآن إذا كان الله وحده هو القادر أن يكسونا بالبر، فكيف يمكننا الحصول على هذا الكساء؟

يقول الكتاب المقدس بكل وضوح في رومية ١٠ : ٩ «إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ.»

عندما نقرّ بأننا خطاة أمام الله، ونتوب عن خطيتنا معترفين بالرب يسوع، ونقرّ بأنه مات وقام من الأموات، فإننا نحصل على عطية الخلاص المجانية من خالقنا وسوف نقضي الأبدية معه.

آدم الأول وآدم الأخير

آدم الأول أعطى الحياة لكل نسله. وآدم الأخير، يوصّل "الحياة" و"النور" لكل البشر، ويعطي الحياة الأبدية للذين يقبلونه ويؤمنون باسمه – معطياً لهم "سُلطانًا أن يَصيرُوا أَوْلاَدَ الله" (يوحنا ١: ١-١٤). آدم الأول تلقّى قضاء الله. بل وفي النهاية مات وتحول جسده إلى تراب. وبسبب خطيته، جلب الموت على كل البشر، "إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ الله" (رومية ٣: ٢٣). آدم الأخير، يسوع المسيح، تلقّى هو أيضاً قضاء الله– ليس من أجل خطاياه الشخصية (فإنه عاش حياة كاملة بلا أدنى خطية)، وإنما من أجل خطايا البشرية. لقد مات على الصليب للتكفير عن الخطية (إشعياء ٥٣: ٥" وهُو يسوع المسيح) مجرُوحٌ لأجل مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لأَجْل آثَامِنَا. تَأْدِيبُ

يسوع المسيح
"آدم الأخير"
كورنثوس الأولى ١٥:٤٥

لأَنَّهُ كما في آدم يمُوتُ الجميعُ، هكذا في المسيح سيحيا الجميعُ.
كورنثوس الأولى١٥: ٢٢

"آدم الأول"
كورنثوس الأولى
١٥:٤٥

سَلامنا عَليه، وبحُبْرة شُفينا"؛ بطرس الأولى ٣: ١٨"وإنّ الْمَسيحَ أَيْضا تَأَلّمَ مَرّةً وَاحدةً منْ أَجْل الْخَطَايَا، الْبَارُّ منْ أَجْل الأَثَمَة، لكَيْ يُقَرّبَنَا إلَى الله، مُمَاتًا في الْجَسد ولكنْ مُحْيىً في الرُّوح؛ العبرانيين ٢: ٩« وَلَكنّ الّذي وُضعَ قَليلاً عَنِ الْمَلاَئكَة، يَسوعَ، نَرَاهُ مُكللاً بالْمَجْد وَالْكَرَمَة، منْ أَجْل أَلَمِ الْمَوْت، لكَيْ يَذُوقَ بنعْمَة الله الْمَوْتَ لأَجْل كُلّ وَاحد.». لكنه لم يستمر مائتاً "ولاَ رَأَى جَسَدُهُ فَسَاد" (أعمال ٢: ٢٧ "لأَنّكَ لَنْ تَتْرُكَ نَفْسي في الْهَاوِيَة وَلاَ تَدَعَ قُدُّوسكَ يَرَى فَسَادًا"" أعمال ١٣: ٣٥-٣٧ "" : - ولذلكَ قَالَ أَيْضاً في مَزْمُور آخَرَ :لَنْ تَدَعَ قُدُّوسكَ يَرَى فَسَادًا . لأَنّ دَاوُدَ بَعْدَ مَا خَدَمَ جيلَهُ بمَشورَة الله، رَقَدَ وَانْضمّ إلَى آبَائه، وَرَأَى فَسَادًا . وَأَمّا الّذي أَقَامَهُ اللهُ فَلَمْ يَرَ فَسَادًا . "). فلقد قام من الأموات، في اليوم الثالث، محققاً لجميع الذين يؤمنون به النصرة على الشيطان وعلى سلطان الموت (العبرانيين ٢: ١٤ "فَإذْ قَدْ تَشارَكَ الأَوْلاَدُ في اللّحْم وَالدّم اشتَرَكَ هُوَ أَيْضا كَذلكَ فيهمَا، لكَيْ يُبيدَ بالْمَوْت ذَاكَ الّذي لَهُ سلْطَانُ الْمَوْت، أَيْ إبْلِيس، والقيامة من الأموات")، (كورنثوس الأولى ١٥: ٢٢-٢٣ "لأنهُ كَمَا في آدَمَ يَمُوتُ الْجَميعُ، هكَذَا في الْمَسيح سيُحْيَا الْجَميعُ. ولَكنّ كُلُّ وَاحد في رُتْبَته: الْمَسيحُ باكُورَة، ثُمّ الّذينَ للْمَسيح في مَجيئه). هذه هي رسالة الطفل الذي وُلد في بيت لحم. إنها تبدأ بخلق عالم يتصف بالكمال، ثم تصل بنا بسبب خطيتنا في آدم، إلى احتياجنا لمخلّص - وهو السبب الذي لأجله جاء يسوع إلى التاريخ ليصير جسداً منذ أكثر من ٢٠٠٠ سنة.

آدم الأخير في مسرح متحف الخليقة

ما الذي يحدث لثقافة اليوم؟

في كل أنحاء العالم، يتم تثقيف أجيال من الشباب في المدارس، وفي الجامعات، وفي وسائل الإعلام، بأفكار تطورية من جهة أصولنا مبنية على نظرية النشوء والارتقاء التي تشرح وجود الإنسان وباقي المخلوقات على وجه الأرض بدون الحاجة إلى الله الخالق.

وللأسف، فإن أدمغتهم قد غُسلت إلى الاعتقاد بأن التاريخ المذكور في سفر التكوين بشأن آدم الأول ودخول الخطية، ليس حقيقياً. والنتيجة المنطقية، هي أنهم يبدأون في رفض الحقيقة المختصة بآدم الأخير، يسوع المسيح.

إذا كان التاريخ في سفر التكوين المختص بأصولنا ليس حقيقياً، وإذا لم تكن هناك حقاً سُلطة مطلقة لله الخالق، فإن الحياة بالتالي تصبح بلا هدف وبلا معنى.

إن تآكل المسيحية في المجتمع يرتبط ارتباطاً مباشراً بالهجوم على تاريخ سفر التكوين والترسيخ المتزايد للتاريخ المزيف الذي تغلغل في الثقافة وهو: أن الإنسان هو نتاج ملايين السنين من العمليات التطورية!

في هذه الغرفة المدهشة من متحف الخليقة، يشاهد الزوار العلاقة بين التفكير التطوري الذي يرفض وجود الله الخالق وبعض الانحرافات الاجتماعية في وقتنا الحالي.

إن رسالة آدم الأول وآدم الأخير هي جوهر الحياة بأكملها. ولكن إذا أردنا أن يفهم الناس هذه الرسالة، يجب أن نحرص على أن يروا بوضوح صدق التاريخ المذكور في سفر التكوين، وإلا فلن يفهموا تماماً ولن يستمعوا للرسالة المسيحية.

ها هو الخبر السار

تسعى Answers in Genesis إلى إعطاء المجد والكرامة لله الخالق، وتأكيد صدق ما هو موحى به ومُسجّل في الكتاب المقدّس بشأن الأصل والتاريخ الحقيقي للعالم والجنس البشري.

جزء من هذا التاريخ الحقيقي هو الأخبار المؤسفة بشأن تمرد الإنسان الأول، آدم، ضد وصية الله، مما جلب على هذا العالم الموت، والألم، والانفصال عن الله. ويمكننا أن نرى النتائج في كل مكان حولنا. كل نسل آدم هم خطاة منذ أن يُحبل بهم (مزمور ٥١: ٥ "هأَنَذَا بِالإِثْمِ صوِّرْتُ، وَبِالْخَطِيَّةِ حَبِلَتْ بِي أمِّي.") وهم مشاركون بأنفسهم في هذا التمرد (الخطية). وبالتالي فلا يمكنهم أن يعيشوا مع الله القدوس، وإنما قد حُكم عليهم بالانفصال عن الله. يقول الكتاب المقدّس أن " الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ الله" (رومية ٣: ٢٣) وأنهم بالتالي محكوم عليهم "بِهَلاَكٍ أَبَدِيٍّ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ قُوَّتِه (تسالونيكي الثانية ١: ٩).

ولكن الخبر السار هو أن الله قد عمل شيئاً بخصوص ذلك. "لأَنهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيةُ" (يوحنا ٣: ١٦). إن يسوع المسيح الخالق، رغم أنه بلا خطية، إلا أنه تلقّى عن البشرية، عقوبة خطية الجنس البشري، وهي الموت والانفصال

عن الله. لقد فعل ذلك لكي يفي بالمطالب الحقة التي تتطلّبها قداسة الله أبيه وعدالته. كان يسوع هو الذبيحة الكاملة: لقد مات على الصليب، ولكنه في اليوم الثالث، قام من بين الأموات، منتصراً على الموت، حتى أن كل من يؤمنون به إيماناً حقيقياً، ويتوبون عن خطاياهم، ويثقون فيه (وليس في استحقاقهم الشخصي)، يمكنهم الرجوع إلى الله والحياة طوال الأبدية (والتي تبدأ هنا على الأرض) مع خالقهم.

لذلك فإن: "الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لاَ يُدَانُ، وَالَّذِي لاَ يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ، لأنه لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللهِ الْوَحِيدِ" (يوحنا ٣: ١٨).

يسوع المسيح، الطفل في بيت لحم ... يا له من مخلّص رائع ... ويا له من خلاص رائع في المسيح خالقنا!

(إذا رغبت في معرفة المزيد عما يقوله الكتاب المقدّس عن كيفية الحصول على الحياة الأبدية، ندعوك لزيارة موقعنا www.answersingenesis.org).

متحف الخليقة

استعد للإيمان.

إن دور آدم الأول وآدم الأخير هو أحد الأفكار الرئيسية في متحف الخليقة على مساحة ٦٥.٠٠٠ قدم مربع في كنتاكي الشمالية، غرب مطار سينسيناتي. اكتشف المزيد عن هذا المركز التبشيري المؤيد للكتاب المقدس في الموقع

www.creationmuseum.org

لمزيد من الإجابات على أسئلتك بشأن الخلق/ التطور، تفضّل بزيارة موقعنا

www.answersingenesis.org

سلسلة كتيبات "للتاريخ":

الدليل على حداثة العالم – د . راسل هامفريس

Dr. Russel Humphreys

تحديد عمر الأشياء باستخدام الكربون المشعّ، ألا ينقض الكتاب المقدّس؟ – مايك ريدل Mike Riddle

من التطور (النشوء والارتقاء) إلى الخلق – د . جاري باركر

Dr. Gary Parker

ملايين السنين وانهيار الغرب المسيحي – د . تيري مورتنسون

Terry Mortenson

الماموث: لغز العصر الجليدي؟ د . جوناثان سارفاتي

Dr Jonathan Sarfati

البنود الرئيسية في الأدلة العلمية على الخلق الخاص (نصف متخصص) – د . كارل ويلاند Dr. Carl Wieland.

هل الانتخاب الطبيعي هو نفسه نظرية النشوء والارتقاء؟

د .جورجيا بردوم Dr. Georgia Purdom

سلسلة كتيبات "أسئلة":

هل الكائنات الفضائية (ETs) والأطباق الطائرة (UFOs) حقيقية؟ – د . جيسون لايل Dr. Jason Lisle

هل الله حقاً موجود؟ – كين هام Ken Ham

ستة أيام أم ملايين السنين؟ – كين هام Ken Ham

ما الذي حدث بالفعل للديناصورات؟ – كين هام Ken Ham

من أين أحضر قايين زوجته؟ – كين هام Ken Ham

من أين جاءت "الأجناس"؟ – كين هام Ken Ham

لماذا يوجد الموت والألم؟ – كين هام ومارك لوي، محررون
Ken Ham & Mark Looy, eds

كيف يجب أن يرد المسيحيون على زواج "المثليين"؟ – كين هام
Ken Ham

هل كان هناك حقاً فُلك نوح والطوفان؟ – كين هام
Ken Ham

لماذا تشتمل خليقة الله على الموت والألم؟ – د. تومي ميتشيل
Dr. Tommy Mitchell

كتيبات أخرى

سبع أزمنة تحكي تاريخ البشرية (سبع كلمات بحرف الـ " C " تلخّص التاريخ)

كين هام، ستاسيا ماك كيفر Ken Ham, Stacia McKeever

ما الذي يقوله الكتاب المقّدس عن علم الفلك؟

د. جيسون لايل Dr. Jason Lisle

التطور (النشوء والارتقاء) ، والخلق، وحروب الثقافات

كين هام Ken Ham

سبعة أسباب لماذا لا نقبل فكرة ملايين السنين

Dr. Terry Mortenson د . تيري مورتينسون

من الخلق إلى بيت لحم

Ken Ham كين هام

المشاكل الكبرى لنظرية الانفجار العظيم

Dr. Jason Lisle د . جيسون لايل

بداية جديدة

Cecil Eggert سيسيل إيجارت

الدليل العملي للكرازة الفعّالة

Ken Ham كين هام

الغرض من الحياة ومعناها

Ken Ham كين هام